والظرفية وهي التي يصلح مكانها في نحو زيد بالبصرة والقسمية نحو با لأقومن ألصقت فعل القسم المحذوف بالقسم به .

هذا كلام شيخنا في الارتشاف وهذه الأقسام سبعة وقد ذكر أنها ستة فما أدرى ما أراد وذكر ابن مالك أنها تأتي للتعليل قال وهو يحسن غالبا في موضع اللام كقوله تعالى إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل .

قال شيخنا أبو حيان ولم يذكر أصحابنا هذا وكأن السبب والتعليل عندهم واحد وذكر ابن مالك أيضا أنه تكون للبدل قال وهي التي يصلح مكانها بدل نحو قوله ... فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ... شنوا الإغارة فرسانا وركبانا ... .

أي بدلهم وللمقابلة وهي الداخلة على الأثمان والأعواض نحو اشتريت الفرس بألف وقد يسمى باء العوض وذهب الكوفيون إلى أن الباء قد تأتي بمعنى عن وذلك بعد السؤال نحو ... وإن تسألوني بالنساء فإنني ... خبير بأحوال النساء طبيب ... .

أي عن النساء .

وقال الأخفش ومثله فاسأل به خبيرا واستدل ابن مالك لهذا القول بقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام أي عن الغمام وكان الأستاذ أبو علي يقول اسأل بسببه خبيرا وسبب النساء أي لتعلموا حالهن .

وذهب الكوفيون أيضا إلى أن الباء تكون بمعنى على وهو الذي عزاه إمام الحرمين إلى الشافعي واستدل عليه بقوله ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده